

الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة

الموهوبين

عبد الرحمن منصور السعيدى*

الملخص _ هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين، واتبعت المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً من الذكور والإناث من طلاب المتوسطة والثانوية بمدارس الموهوبين بمدينة مكة المكرمة، وأظهرت النتائج أن الطلبة الموهوبين يتصفون بالعقلانية باستثناء البعدين السادس والعاشر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار العقلانية لدى الطلبة الموهوبين تعزى للجنس لصالح الإناث، ووجود فروق تعزى للمرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: الأفكار العقلانية واللاعقلانية، الموهوبين

الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين

1. المقدمة

ظهرت الموهبة بين الأفراد لتكون معياراً للتنافس بين العقول ونبراساً يُميز أصحاب هذه العقول النيرة، التي تقودنا للإبداع والخيال وإلى تحقيق مستويات عالية في الذكاء وإدراك حقائق كبيرة تخفى على الآخرين وهي نعمة من الله سبحانه وتعالى وهما لعباده وبذلك تكون أمانةً تحتاج للرعاية والصقل والاهتمام، وبذلك لا بد أن يحظى الموهوبين بالدعم من مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، لأنهم هم الثروة الحقيقية لتقدم الأمم وازدهارها، ومن هذا المنطلق أولت المملكة العربية السعودية رعايةً كبيرةً للموهوبين انطلاقاً من رؤيتها الوطنية (2030) في الاهتمام باستثمار الإنسان وتنميته حيث كان لوزارة التعليم الدور الأسبق بالاهتمام بالموهوبين وذلك بإنشاء إدارة عامة للموهوبين تُعنى برسم السياسات الخاصة لمجال الموهبة في الخدمات التربوية المقدمة لهم وماهي آلية تنفيذها بالشكل الذي يعود عليهم بالنفع والفائدة في تنمية مواهبهم ورعايتهم وتعتبر مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع هي المظلة الكبرى في المملكة العربية السعودية والتي رسمت الرؤية والرسالة والأهداف حيث انطلقت من رؤية أن تصبح المملكة مجتمعاً مبدعاً بقياداته وكوادره الشابة الموهوبة والمبتكرة وذات التعليم والتدريب المتميز مما يدعم التحول إلى مجتمع معرفي وتحقيق التنمية المستدامة للوطن.

تعريف الموهبة:

إن التعريف التقليدي للموهبة والتفوق هو تعريف سيكومتري إجرائي مبني على استخدام محك للتعرف على الأطفال الموهوبين – كما تقيسه اختبارات الذكاء الفردية – الذكاء المرتفع والمتفوقين. وقد كان تيرمان أول من وضع أسس هذا الاتجاه في دارسته المعروفة التي اتخذ فيها Cut-Off Point حداً فاصلاً 140 نسبة الذكاء وسار على نهجه، للموهبة والتفوق والعبقرية مع الفارق في نقطة القطع التي وضعوها عدد من الباحثين والمربين في دراسات وبرامج كثير كحد فاصل بين الموهوب وغير الموهوب [1].

كذلك قد عرف جليار الاطفال الموهوبين والمتفوقين هم اولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل اشخاص مؤهلين والذين لديهم قدره على الاداء الرفيع ويحتاجون الى برامج تربوية متميزة وخدمات اضافيه فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا [2].

خصائص الموهوبين:

على مر السنوات تراكمت قوائم وتصنيفات كثيرة لهذه السمات والخصائص أوردها عدد من الباحثين المتخصصين في المجموعات التالية:

خصائص عقلية، اجتماعية وعاطفية، شخصية وأخلاقية.

خصائص اجتماعية، جسمية، وجدانية، تفكيرية.

خصائص معرفية وانفعالية.

خصائص اجتماعية وعاطفية، جسدية، تربوية ومهنية، أخلاقية.

خصائص معرفية، انفعالية، حسية وجسدية، حدسية.

خصائص أخرى كخصائص التعلم والخصائص الإبداعية [1].

الأفكار اللاعقلانية:

يعرف اليس الأفكار اللاعقلانية بأنها أفكار غير منطقية تتميز بالمبالغة والتهويل والتهوين في تفسيرها للحدث والتي تعيق الفرد في حياته اليومية وتسبب له اضطراباً نفسياً [3].

الأفكار اللاعقلانية عند أليس Ellis:

وضع اليس احدى عشر غير عقلانية (غير منطقية) منتشرة في المجتمعات وهي تؤدي للكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية وهي:

الفكرة الأولى: طلب الاستحسان.

الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي.

الفكرة الثالثة: اللوم القاسي للذات وللآخرين.

الفكرة الرابعة: توقع المصائب والكوارث.

الفكرة الخامسة: التهور (اللامبالاة) الانفعالية.

الفكرة السادسة: القلق الزائد.

الفكرة السابعة: تجنب المشكلات والصعوبات.

الفكرة الثامنة: الاعتمادية.

الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي.

الفكرة العاشرة: الانزعاج والحزن بسبب متاعب الآخرين.

الفكرة الحادية عشر: ابتغاء الحلول الكاملة [3,4].

كما يعتبر الفكر نتاج لعملية التفكير من خلال العمليات الذهنية التي تمكن الإنسان من نمذجة العالم الذي يعيش فيه، مما يمكنه من التعامل معه بفاعلية أكبر، والتفكير مرتبط بمصطلحات عديدة أهمها الإدراك والوعي وشدة الإحساس والأفكار والخيال وعملية التفكير تتضمن التعامل مع المعلومات والإسهام في حل المشكلات والاستنتاج واتخاذ القرار، ويعتبر التفكير هو أعلى الوظائف الإدراكية التي يندرج تحليلها وتحليل العمليات التي تسهم في التفكير ضمن إطار علم النفس الإدراكي [5].

2. مشكلة الدراسة

ركز رائد التفكير العقلاني ولا اللاعقلاني ألبرت أليس على الجانب المعرفي من شخصية الفرد وخاصة التفكير ويوضح أن لدى البشر استعداد فطري ليكون عقلانيين وغير عقلانيين ولا شك أن البيئة في بمحددتها المختلفة تساعد في ظهور أحد الاتجاهيين (العقلانية واللاعقلانية) وأن نمط التفكير الذي يتكون عند الفرد من خلال تفاعله مع الوالدين والبيئة بمحدداتها المختلفة له أثر في نجاحه أو فشله.

فمن خلال التفكير العقلاني والمنطقي يستطيع الفرد حل مشكلاته ويحدد اختياراته بطريقة فعالة فالإنسان كما يرى أليس يحمل في طبيعته الإنسانية الخير والشر والعقلانية وعدم العقلانية، وقد توالت الأبحاث المختلفة وزاد الاهتمام بالتفكير العقلاني واللاعقلاني منذ أن طور ألبرت أليس نظريته في الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي وتظهر أهمية هذه النظرية في تعاملها مع الأفكار اللاعقلانية التي تنتشر في المجتمعات كافة، والبحث في هذا المجال مهم لمعرفة طرق التفكير لدى الطلبة الموهوبين لقلة هذا النوع من الأبحاث ولا شك أنه طرق مسألة العقلانية واللاعقلانية هو المدخل البحث في القضايا التي يعيشها الطلبة الموهوبين

الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين

الذين يمرون بهذه الأفكار في المراحل العمرية المختلفة وخاصة في مرحلة المراهقة، فالاهتمام بدراسة أفكارهم اللاعقلانية لمعرفة المشكلات التي تؤثر على أداؤها الأكاديمي والقدرة على حل المشكلات، في البحث يمهّد الطريق إلى معرفة كيفية علاج المشكلات التي يتعرض لها الطلبة الموهوبين.

وبالتحديد تتلخص مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن الأسئلة التالية:

س / ما درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية عند الموهوبين؟

س / هل تختلف درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية باختلاف المرحلة الدراسية؟

س / هل تختلف درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية باختلاف الجنس؟

ب. أهداف الدراسة

1- التعرف على الأفكار العقلانية واللاعقلانية للموهوبين من طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية.

2- التعرف على الفرق بالأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية الموهوبين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

3- التعرف على الفرق بالأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس.

ج. أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الموهبة والموهوبين وتبرز من خلال جانبين رئيسيين هما:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- طبيعة فترة المراهقة لدى الموهوبين وأهمية دراستها خاصة في أهمية معرفة نوعية الأفكار التي تتبناها الفئة.

2- أهمية دراسة علاقة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين وأثر هذه الأفكار على تحصيلهم

وعلى مستقبلهم بشكل عام.

3- أهمية دراسة موضوع الأفكار اللاعقلانية خاصة لدى الموهوبين لمعرفة أسباب المعتقدات التي يتبناها الموهوبين ونوعها والتي تؤدي إلى مشكلات

تفشّت مؤخراً لدى المراهقين الموهوبين خاصة بعد تأكيد العديد من الدراسات على أثر التفكير اللاعقلاني على شخصية الموهوبين، وبالتالي

تنبئ سلوكيات قد تكون مضرّة له ولغيره.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- الاستفادة من نتائج الدراسة بعمل دراسات وقائية للكشف عن الأفكار اللاعقلانية وسبل تعديلها إلى تحقيق الصحة النفسية للموهوبين في ضوء نتائج الدراسة.

2- الاستفادة من نتائج الدراسة بعمل دراسات وقائية للكشف عن الأفكار اللاعقلانية وسبل تعديلها لتحقيق الصحة النفسية للمراهقين.

3- في ضوء نتائج الدراسة يمكن عمل برامج إرشادية للمتفوقين وسبل تبني الأفكار العقلانية.

د. مصطلحات الدراسة

تشمل الدراسة على المصطلحات الأتية:

الأفكار العقلانية: استخدام المنطق في تحقيق الأهداف القريبة والبعيدة وهي تسهم في تحقيق هدفين هاميين هما المحافظة على الحياة والاحساس

عبد الرحمن السعيد

بالسعادة النفسية والتحرر من الألم في ظل التفاعل الملائم مع العواطف [6].

الأفكار اللاعقلانية: يعرف الـيس الأفكار اللاعقلانية بأنها أفكار تتميز بالمبالغة والتهويل والتهوين في تفسيرها للحدث والتي تعيق الفرد في حياته اليومية وتسبب له اضطراباً نفسياً [3].

موهوب Gifted

هو كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية الانفعالية والفنية، وذلك بدلالة أدائه على اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد والإبداع والقيادة وغيرها بحيث يضع أدائه ضمن أعلى 5% من أقرانه في المجتمع (المدرسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتهي إليه [1].

التعاريف الإجرائية:

1- الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

ويعرف الباحث إجرائياً الأفكار العقلانية واللاعقلانية بأنها الدرجة التي يحصل التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للريحاني المكون من 52 فقرة.

2- الطلبة الموهوبون:

هم الطلبة الموهوبون أكاديمياً لأسر تضم واحداً أو أكثر من أولئك الأطفال الذين تم اختيارهم وفق معايير وزارة التربية والتعليم أو المؤسسات الخاصة برعاية الطلبة الموهوبين (موهبة) في السعودية والذين تم تصنيفهم رسمياً بأنهم موهوبون، وتم التحاقهم بالمدارس أو البرامج الخاصة برعاية إدارة الموهوبين بمكة المكرمة الموهوبين.

هـ. حدود الدراسة

الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة على عينه من الطلاب والطالبات الموهوبين عددهم (120) بمدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1437هـ-1438هـ.

جـ- الحدود الموضوعية:

ترتبط دقة نتائج هذه الدراسة بمدى شمولية أداة الدراسة المستخدمة ومستوى التطبيق لها في الميدان .

3. الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

دراسة المطيري والعارض [7]

"التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت"

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الفروق بين مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل في مستوى التفكير العقلاني واللاعقلاني، والكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع/منخفض)

ومستوى التفكير العقلاني واللاعقلاني، وقد طبقت الدراسة على طلاب المتوسطة في الكويت بعينة تقدر (67) من الطلاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في بحثه، وقد طبق عليهم مقياس الأفكار اللاعقلانية

لسليمان الريحاني، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: انتشار

مركز التحكم وكذلك دراسة أثرها على الجنس والتفاعل بينهما وقد تكونت العينة من 428 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية في بعض المدارس الحكومية في محافظة الجيزة وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي مقياس التحكم للأطفال لناويكي ومقاس الأفكار اللاعقلانية للأطفال من إعداد هوبر ولانين ومقياس قائمة القلق (الحالة والسمة) مقتبس من سيلبرجر وتوصلت الدراسة الى انخفاض درجه معظم الأفكار اللاعقلانية مع تقدم السن.

5- قامت ميرزا [12]

هدفت دراستها إلى التعرف الى العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين الأفكار اللاعقلانية من ناحية، وكل من الضغوط المهنية وصراع الأدوار المهنية الأسرية استراتيجيات التعامل مع جهة أخرى، لدى عينة بلغت (320) معلما ومعلمة من معلمي مدارس التربية الخاصة في الكويت. وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الأفكار اللاعقلانية من جهة، وكل من صراع الأدوار المهنية الأسرية والضغوط المهنية من جهة أخرى.

الدراسات الأجنبية:

كشفت دراسة ماريوس م. ستانشو [13] العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيلا الأكاديمي والفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) في مستوى القلق وأعراض الاكتئاب بين المراهقين والشباب وقد استخدم الباحث نسخة مترجمة لمقياس الأفكار اللاعقلانية IBI ومقياس أعراض الاكتئاب والقلق واختار البحث عينة عشوائية تتكون من (١٣١) طالب من المدارس الثانوية وأعضاء كلية علم النفس والعلوم التربوية من جامعة بوخارست (٨٤ إناث و٤٧ ذكور) في رومانيا وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق والاكتئاب وكذلك تبين وجود أثر هام وعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتحصيلا الدراسي حيث إشارة إلى علاقة الفكر اللاعقلانية والنتائج السيئة للطلاب خاصة تجنب المشكلات وأشارت النتائج وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية على الرغم من أن النتيجة قريبة من الدلالة (٠,٦٦).

2- وقام كل من دفنباكر وهازليوس [14] بدراسة هدفه الكشف عن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية من ناحية وإثارة الغضب من ناحية أخرى لدى عينة بلغت 342 طالبا وطالبة وأشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر ميلا لتطوير معتقدات لا عقلانية نتيجة لوم الآخرين لهم أو العجز أمامهم في حين أن الإناث أكثر ميلا لتطوير أفكار لاعقلانية بخصوص الاتكالية والاعتماد على الآخرين.

3- وأجرى بريل [15] دراسة تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وأساليب التنشئة الوالدية، كما هدفت أيضاً إلى معرفة فيما إذا كان هناك اختلاف الأساليب الوالدية في التربية الطفل والأفكار العقلانية بين رعايا تايوان والصين، وتكونت العينة من (1579) طالباً وطالبة منهم (942) من تايوان و(637) من ما يعرف ببر الصين، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية التي يتبنونها الأبناء.

4- وقامت بارتليت عام [16] بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير اللاعقلاني والمعتقدات الشخصية وكانت العينة 278 فرد

التفكير العقلاني بين مرتفعي التحصيل بشكل أكبر من منخفضي التحصيل وانتشار التفكير اللاعقلاني وأثره على ذوي التحصيل المنخفض، وتوصلت أيضاً إلى أن التفكير العقلاني المنتشر بين المتفوقين له علاقة وتأثير مباشر على ارتفاع التحصيل الدراسي لديهم، وكذلك تبين أن ارتفاع التفكير اللاعقلاني له أثر سلبي على التحصيل الدراسي حيث يؤدي إلى انخفاض في تحصيل الطلاب.

2- دراسة الريحاني [8]

"الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالجنس والثقافة"

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية، وأثر عاملي الجنس والثقافة فيما لدى عينة بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، و(440) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة ولاية كارولينا الشمالية. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الأردنيين أكثر تقبلاً للأفكار اللاعقلانية من الطلبة الأمريكيين، وقد تميزوا عن الطلبة الأمريكيين في معظم الأفكار اللاعقلانية الواردة في المقياس بصرف النظر عن الجنس، وقد تبين وجود أثر محدود للجنس في ثلاث أفكار لاعقلانية، وانعدم هذا الأثر في التفكير اللاعقلاني مقاساً بالدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً لعامل الثقافة في الأفكار اللاعقلانية.

دراسة الريحاني [9]

"الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالجنس والتخصص"

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية، وأثر عاملي الجنس والتخصص فيها، لدى عينة بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. وأسفرت النتائج عن انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة بنسب تراوحت بين (5/7) في حدها الأدنى و(40/7) في حدها الأعلى، وقد تميزت الطلبة الذكور عن الطلبة الإناث في ست من الأفكار اللاعقلانية، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في فكرتين فقط، حيث تميزت الذكور باللاعقلانية أكثر من الإناث، كما لم يظهر أثر دال إحصائياً لعامل الجنس والتخصص في الأفكار اللاعقلانية.

دراسة الفيصل [10]

"العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات المجتمع في الأردن"

هدفت الدراسة الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة بلغت (733) طالباً وطالبة من طلبة كليات المجتمع في الأردن. دلت النتائج على انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة بنسب تراوحت بين (9.4/7) في حدها الأدنى، و(33/7) في حدها الأعلى، وقد تميزت الذكور عن الإناث في فكرة لاعقلانية واحدة، بينما تميزت الإناث عن الذكور في ثلاث أفكار لاعقلانية.

4- دراسة عبد الرحمن وعبدالله [11]

"الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين"

وهدف الباحثان إلى التعرف على أهم الأفكار اللاعقلانية في مرحلة الطفولة والمراهقة وعلاقة هذه الأفكار بكل من القلق كحالة وكسمة، و

الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين

(١١٩ ذكر-١٥٩ أنثى) استخدمت الباحثة استبيان تقييم الذات ومقياس الأفكار العامة الشائعة وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمعتقدات الشخصية وسمة القلق وبينت أيضاً وجود علاقة إحصائية دالة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية والمرضى الجسدي وأشارت إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والأعراض الجسمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة علاقة الأفكار اللاعقلانية بالعديد من متغيرات الشخصية المختلفة بأنواعها وغيرها وأشارت بعض النتائج إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والقلق مثل دراسة ماريوس [13] وعبد الرحمن وعبد الله [11] ودراسة العنزي [17] ودراسة رتيب [18]، ودراسة [19] Cramer & Kupshik (قلق المستقبل)، وعارضتهم دراسة بارليت [16] حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين القلق والأفكار اللاعقلانية، وأشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين التنشئة الوالدية وخاصة أنماط تعامل الوالدين بالأفكار اللاعقلانية مثل دراسات الفصيل [10] وبيزل [15] ودراسة الأنصاري، سامية ومرسى، جليلا [20]، كذلك بينت بعض الدراسات وجود فروق في التفكير اللاعقلاني تبعاً لمتغير التخصص، وكشفت أغلب الدراسات عن عدم وجود فروق في التفكير اللاعقلاني تبعاً للتخصص مثل دراسة رتيب [18] ودراسة الطيب والشيخ [21] والعلي بك [22] بينما أشارت دراسة عبد الغفار [23] إلى وجود فروق في فكرتين فقط.

وبالنسبة للأفكار اللاعقلانية ومتغير النوع (ذكور إناث) فقد أشارت نتائج دراسات دراسة ماريوس [13] وقزموز [24] والعيضة [25] والطيب والشيخ [21] والريحاني [8] والريحاني [9] إلى عدم وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى للنوع (إناث ذكور) وعارضتها دراسات أشارت إلى وجود

عبد الرحمن السعيد

فروق تعزى للنوع (ذكور وإناث) مثل ودراسة الفصيل [10] ودراسة أبو شعر [26] ودراسة العلي بك [22] لصالح الذكور أما دراسة عبد الغفار [23] لصالح الإناث، بينما لم تحدد دراسة الأنصاري ومرسي [20] الفروق لمصلحة من، وأشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق طفيفة وقليلة مثل دراسة عبد الله وعبد الرحمن [11] والبنوي [27] والريحاني [8]، وأشارت عدة دراسات إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلاب الجامعة مثل دراسات الشرايري [28] الطيب والشيخ [21] والعيضة [25] والريحاني [8] والريحاني [9] والعلي بك [22] ورتيب [18] وعبد الغفار [23] وأبو شعر [26] بينما أشارت دراسات إلى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين المراهقين مثل دراسات قزموز [24] والغامدي [29] والعنزي [17] الأنصاري ومرسي [20] ودراسة عبد الله وعبد الرحمن [11] للمراهقين، بينما درست بعض الدراسات انتشار الأفكار اللاعقلانية بين المعلمين مثل دراسة ميرزا [12] ودراسة احمد [30].

ومن خلال الدراسات السابقة وحسب علم الباحث نجد تميز الدراسة الحالية بدراسة الأفكار العقلانية واللاعقلانية في مجال الموهوبين وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث يقوم الباحث بدراسة الأفكار العقلانية واللاعقلانية بالموهوبين في مدينة مكة المكرمة.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهجية الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية، ولتحقيق غايات الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي (المسحي)، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ب. مجتمع الدراسة

جدول 1

أعداد الطلاب الموهوبين لمجتمع الدراسة حسب الجنس والصف الدراسي

المجموع	المرحلة الثانوية	المرحلة المتوسطة	الجنس
1402	660	742	ذكور
2410	1098	1312	إناث
3812	1758	2054	المجموع

ج. عينة الدراسة

تتألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

عينة الدراسة الرئيسية: وتكونت من (120) من الطلبة الموهوبين بمنطقة مكة المكرمة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (60) طالب موهوب و(60) طالبة موهوبة، والجدول (2) يبين توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس الطلبة والمرحلة الدراسية) والنسبة المئوية.

1- العينة الاستطلاعية: والتي بلغ عددها (30) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

جدول 2

المجموع	المرحلة التعليمية		الجنس
	ثانوية	متوسطة	
60	30	30	ذكور
60	30	30	إناث
120	60	60	المجموع

الفقرات لقياس درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المهوبين. وقد تم اعتماد اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات، حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (52) فقرة موزعة على 13 فكرة لا عقلانية وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي.

ب. صدق البناء ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (30) طالباً وطالبة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد (فكرة عقلانية) من الأفكار الـ (13) مع الدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (3) والذي يبين أن معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وجميعها كانت عالية ودالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ والجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3

معاملات الارتباط بين فقرات المقياس لدى المهوبين مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

المقياس	الفقرة	المقياس	الفقرة
.344**	16	.276**	1
.359**	17	.359**	2
.308**	18	.258**	3
.254**	19	.404**	4
.291**	20	.257**	5
.300**	21	.323**	6
.442**	22	.363**	7
.317**	23	.243**	8
.452**	24	.259**	9
.241**	25	.433**	10
.321**	26	.574**	11
.514**	27	.419**	12
.353**	28	.437**	13
.395**	29	.295**	14
.353**	30	.268**	15

مراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بدرجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المهوبين حيث تم اختيار مشكلة الدراسة وأهدافها. تطوير أداة الدراسة وهي مقياس درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المهوبين. أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم لتطبيق أدوات الدراسة. استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس بعرضه على المحكمين وتطبيقه على العينة الاستطلاعية. تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسية. تفرغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها احصائياً. استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعتها. سادساً: الأساليب الاحصائية المستخدمة: النسب المئوية والتكرارات. معاملات الارتباط معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جيتمان للتجزئة النصفية

*دال عن $(\alpha \leq 0.05)$ **دال عند $(\alpha \leq 0.01)$

2- ثبات المقياس:

ولغايات الدراسة الحالية تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (30) طالباً وطالبة حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات وكذلك طريقة جتمان للتجزئة النصفية، وقد بلغت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلتين على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس القيم (0.85) و(0.80) على التوالي وهي قيم مرتفعة وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي يمكن استخدام المقياس.

3- معيار الحكم على درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المهوبين:

بما أن المقياس مدرج من (1) إلى (5) فقد قام الباحث بجعل الدرجة (3) نقطة قطع للحكم على الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المهوبين، بحيث إذا كان المتوسط الحسابي للفكرة أقل من (3) عندها تعد لا عقلانية، أما إذا زادت عن (3) عندها تعد فكرة عقلانية. خامساً: خطوات الدراسة:

تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:

الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

اختبارات.

5. النتائج ومناقشتها

تم في هذا القسم عرض نتائج التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية للتعرف على درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقياس تعزى لمتغيرات الدراسة، وفيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها وفق ترتيب الأسئلة في الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الموهوبين

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الأفكار العقلانية لدى الموهوبين (ن=120)

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب ب	نوع الأفكار
1	من الضروري أن يكون الشخص محبوباً من الجميع (طلب التأييد والاستحسان).	3.23	0.60	13	عقلانية
2	يجب على الفرد أن يكون كفئاً أو منجزاً بدرجة عالية حتى يكون شخصاً مهماً (ابتغاء الكمال الشخصي).	3.33	0.64	12	عقلانية
3	بعض الناس أشرار وجبناء يستحقون العقاب والتوبيخ (اللوم القاسي للذات والآخرين).	3.49	0.63	11	عقلانية
4	من المصائب الكبرى هو سير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد.	3.81	0.72	3	عقلانية
5	المصاعب والتعاسة تظهر بسبب فعل العوامل الخارجية، وليس للفرد سيطرة عليها (التهور الانفعالي).	3.51	0.63	10	عقلانية
6	الأشياء الخطيرة والمخيفة تستدعي ظهور الهم الكبير والانفعال الدائم في التفكير وتوقع حدوثها في أي وقت (القلق الزائد).	3.72	0.65	5	عقلانية
7	من الأفضل تجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلاً من مواجهتها.	3.69	0.66	7	عقلانية
8	يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين، ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه (الاعتمادية).	3.71	0.67	6	عقلانية
9	تقرر الخبرات والأحداث الماضية السلوك الحاضر ولا يمكن تجاهل أو محو تأثير الماضي (الشعور بالعجز).	3.89	0.71	2	عقلانية
10	ينبغي للشخص أن يحزن لما يصيب الآخرين من مشاكل واضطرابات (الانزعاج لمشاكل الآخرين).	4.25	0.77	1	عقلانية
11	هناك دائم حل كامل ومثالي يجب التوصل إليه لكل مشكلة، والا ستكون النتائج خطيرة (ابتغاء الحلول الكاملة).	3.64	0.69	8	عقلانية
12	ينبغي للشخص أن يتصرف بالجدية والرسمية في تعامله مع الآخرين.	3.60	0.72	9	عقلانية
13	لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته بالمرأة.	3.73	0.64	4	عقلانية
	المقياس ككل	63.6	0.67	-	عقلانية

العقلانية لدى الموهوبين كما هو موضح في جدول (5) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تعزى لجنس الطلبة (ذكور واثبات)، وبما أن المتوسطات الحسابية للإناث أعلى من متوسطات الذكور فإن الفروق لصالحهم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسات الريحاني [8] اللتان أشارتا إلى وجود أفكار لا عقلانية لدى العاديين النتائج المتعلقة الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأفكار العقلانية لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأفكار

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تبعاً لمتغير جنس الطلبة

الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		اختبار ليفين		اختبار ت	
			دح	ت	دح	ت	دح	ت
ذكور	60	60	2.57	0.34	3.364	0.069	-3.189	118
إناث	60	60	2.75	0.28				

ويعزو الباحث ذلك إلى أن كلا الطلبة الذكور والإناث ينتميان إلى نفس الثقافة والبيئة الاجتماعية مما أدى إلى عدم وجود فروق في أفكارهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: المطيري [7] والفيصل [10] والعيوض [25] وميرزا [12] وبارتليت [16]. النتائج المتعلقة الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأفكار العقلانية لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية؟

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة التعليمية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		اختبار ليفين		اختبار ت	
			دح	ت	دح	ت	دح	ت
متوسطة	60	2.60	0.36	3.516	0.063	-1.948	118	0.054
ثانوية	60	2.72	0.28					

ويشير جدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس الأفكار العقلانية لدى الموهوبين تعزى للمرحلة الدراسية (متوسطة وثانوية). وهذا يتعارض مع مبادئ النمو التي تشير إلى زيادة التعقل والأفكار العقلانية كلما زاد العمر وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: الريحاني [8]، ماريوس م. ستانشو [13] والعلي بك [22] والغامدي [29] وبريل [15].

6. التوصيات

بناء على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:
تطوير برامج إرشادية تحقق المنهج النمائي في الإرشاد لتعزيز التفكير العقلاني لدى الطلاب الموهوبين.
تنمية مهارات التفكير العقلاني لدى الطلبة الموهوبين في كلا المرحلتين المتوسطة والثانوية.
تعزيز الجهود التي يبذلها المسؤولين في وزارة التعليم للعمل على إدخال مفهوم التفكير العقلاني في البرامج الإثرائية المقدمة للموهوبين.
المقترحات البحثية:

1- الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المعلمين.

2- الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالنتائج الإبداعية لدى الموهوبين.

3- الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى والدي الموهوبين.

الملاحق:

خطاب تسهيل المهمة.

المقياس في صورته النهائية.

استمارة تحكيم المقياس.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] جروان، فتحي عبد الرحمن، (2012) الموهبة والتفوق والإبداع. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- [2] السرور، نادية، (2010) مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر، عمان، الأردن.
- [3] أبو جادو، صالح محمد، (2005) علم النفس التربوي، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [4] الصهقان، ناصر عبدالعزيز بن عمر، (2005) تقييم فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض درجة القلق والأفكار اللاعقلانية لدى مدمني المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- [5] المطيري، العارضي، (2014) التفكير العقلاني واللاعقلاني وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، بحث منشور، عالم التربية، مصر.
- [6] الريحاني، سليمان، (1987) الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين دراسة عبر ثقافية لنظرية إليس في العلاج العقلي العاطفي. مجلة دراسات، المجلد (4) العدد (5).
- [7] الريحاني، سليمان، (1987) الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص بالتفكير اللاعقلاني لنظرية إليس في العلاج العقلي العاطفي. مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد (4) العدد (5).
- [8] الفيصل، محمد عبد الرحيم، (1992) العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلبة كليات

عبد الرحمن السعيدى

- [13] Marius, M. Stanciu. (2014). The Connection between Gender, Academic Performance, Irrational Beliefs, Depression and Anxiety among Teenagers and Young Adults. Romanian Journal of Cognitive Behavioral Therapy and Hypnosis. volume 1 Issue 2, April-June.
- [14] Defenbacher, J, Sory, D, Brarrbon, A, Hogg, J & Hasstaus, S. (1988). Cognitive and Cognitive Relaxation Treementro of Anger, Cognitive Theapy and Research, 12
- [15] Pearl, H. (1992). Chinese College Students Perceived Childrearing Attitudes And Their Relationship to Irrational Beliefs. Dissertation Abstracts International, Vol. 53 (9). P. 31- 38
- [16] Bartlett, J. (1980) correlation Between Cognitive Appraisal Variables And Stress Reaction Measures, . DAI. vol.41 No. (4). p. 480.

الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطلبة الموهوبين

المجتمع في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

- [11] عبد الرحمن، محمد، عبد الله، معتر، (1994) الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم، دراسات نفسية، مجلد (4) عدد (3)، يوليو ص 415-449.
- [12] ميرزا، فاتن يوسف، (2007) علاقة الأفكار اللاعقلانية بالضغط المهنية وصراع الأدوار المهنية والأسرية واستراتيجيات التعامل لدى معلمي التربية الخاصة في الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

ب. المراجع الأجنبية

- [3] Ellis, A. (1977) Rational Emotive Therapy : Research Data That Supports The Clinical And Personality Hypotheses Of R.E.T And Other Modes Of Cognitive Behavior Therapy. The Counseling Psychologists .Vol. 7. Pp . 3 – 155
- [4] Ellis, A.; Bernard, D. (2006) Rational Emotive Behavior Approaches to Childhood Disorders Theory, Practice and Research . New York: Springer Science.

THE RATIONAL AND IRRATIONAL THOUGHTS OF THE GIFTED STUDENTS

ABDUL RAHMAN MANSOUR AL SAIDI

ABSTRACT_ *The present study aimed at identify the rational and irrational ideas of the gifted, the study followed the descriptive approach, a scale of irrational ideas was used, the sample consisted of (120) male and female students from middle and secondary stage in the gifted schools in Makkah city, The results showed that gifted students are rational except for the sixth and tenth dimensions, and there are statistically significant differences in the rational ideas of gifted students due to gender in favor of females, and there are differences due to the secondary stage.*

Keywords: *rational and Irrational Ideas, Gifted Students.*